النبوغ المبكر:

قال البحتري: دخلت يوماً دار الفتح بن خاقان، فوجدت الشعراء في دهليز داره وبينهم صبي صغير السن، قصير القامة.

فقلت: ما أنت يا غلام ؟

قال شاعر

قال: فتبسمت عجباً منه، ثم قلت له: أجز:

ليت ما بين من أحب وبيني.

فقال: من البعد أم من القرب ؟

قلت: من القرب.

فقال:

مثلما بين حاجبي وعيني.

فقلت: فإن أردناه من البعد.

فقال:

مثلما بين ملتقى الخافقين.

قال: فأخذت بيده، وأوصلته إلى الفتح، وأخبرته بما دار بيني وبينه.

فعجب منه وأجازه.

أيهما أفضل: الأمتثال أم الأدب:

اختلف العلماء في ذلك؛ فمن يرى الأدب أفضل من الامتثال يحتج بما روى: من أن النبي ـ صلى ا عليه وسلم ـ اوفي على حسان بن ثابت، فهم بالقيام فأشار عليه الرسول الكريم بألا يفعل فلم يمتثل لذلك ووقف وهو يقول:

قيامى للعزيز على فرضٌ وتركُ الفرض ما هو مستقيم

عجبت لمن له عقل وفهم يرى هذا الجلال ولا يقوم

ومن يرى الامتثال أفضل يحتج بما روى: من أن كثير عزة رؤى راكباً ومحمد الباقر يمشى معه !.